

للمرة الثانية.. كوريا الشمالية تفشل في إطلاق قمر اصطناعي تجسسي



(سيؤول أ ف ب)

أعلنت كوريا الشمالية، الخميس، فشل محاولتها الثانية في غضون ثلاثة أشهر لإطلاق قمر اصطناعي لأغراض التجسس. ووعدت بمحاولة جديدة في أكتوبر المقبل.

وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن الإدارة الوطنية لتطوير الفضاء في كوريا الشمالية «أجرت ثاني عملية إطلاق لقمر الاستطلاع «ماليجيونغ-1» بواسطة الصاروخ الحديث «تشوليم-1» في موقع سوهاي لإطلاق الأقمار الاصطناعية في منطقة تشولسان في مقاطعة بيونغان الشمالية

وأضافت الوكالة الكورية الشمالية «رحلة الصاروخ في المرحلتين الأولى والثانية كانت طبيعية، لكن الإطلاق فشل بسبب خطأ في نظام التشغيل الطارئ خلال المرحلة الثالثة

وأشارت إلى أن «سبب الحادث ليس مشكلة رئيسية» وستعتمد بيونغ يانغ إلى عملية إطلاق ثالثة في أكتوبر بعد اتخاذ

الإجراءات التصحيحية

من جهتها، أعلنت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان، أنها رصدت قرابة الساعة 3,50 (18,50) ت غ «الأربعاء» إطلاق «ما تزعم كوريا الشمالية أنه صاروخ فضائي

وأضافت أن الصاروخ أُطلق باتجاه الجنوب من مقاطعة شمال فيونغان و«اجتاز المجال الجوي الدولي فوق المياه غرب إيدو»، في إشارة إلى صخرة سوكونغا في البحر الأصفر

وعقدت الحكومة الكورية الجنوبية اجتماعاً لمجلس الأمن القومي للتنديد بعملية الإطلاق مشددة على أن كوريا الشمالية «تبدد مواردها القليلة في استفزازات غير منطقية محملة موظفين ثانويين مسؤولية الوضع الاقتصادي الذي يدفع «الشعب إلى المجاعة والموت

وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا «تأكدنا من أن أي قمر لم يوضع في مدار الأرض خلال عملية الإطلاق هذه المرة ونعتبر تالياً أنها فاشلة. لكن تصرفاً كهذا ينتهك قرارات الأمم المتحدة وقد احتجاجنا بقوة عليه

وكان كيشيدا قال في وقت سابق إن الصاروخ مر بالمجال الجوي الياباني فوق أرخبيل أوكيناوا

وأخطرت بيونغ يانغ خفر السواحل اليابانيين، الثلاثاء، بأنها تعتزم إطلاق قمر اصطناعي بين 24 و31 أغسطس، ما دفع طوكيو إلى حشد سفن ووضع نظامها الصاروخي الدفاعي باك-3 في حالة تأهب تحسباً لسقوط الصاروخ على أراضيها

ووصفت سيؤول عملية الإطلاق بأنها «غير قانونية» لأنها تنتهك العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة وتمنع كوريا الشمالية من القيام بتجارب باستخدام التكنولوجيا الباليستية الضرورية في عمليات الإطلاق الفضائية والصاروخية على حد سواء

وجعل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون من وضع قمر اصطناعي للتجسس في المدار أولوية قصوى قائلاً: إن ذلك بمثابة توازن ضروري للوجود العسكري الأمريكي المتزايد في المنطقة

وقالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي أدريان واتسون إن المحاولة رغم فشلها تشكل «انتهاكاً صارخاً لقرارات عدة صادرة عن مجلس الأمن الدولي، ما يزيد التوترات وقد يؤدي إلى زعزعة الوضع الأمني في المنطقة «وخارجها

وأنت عملية الإطلاق بعدما عقد قادة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان قمة في كامب ديفيد تطرقت إلى التهديدات النووية الكورية الشمالية

وتزامنت مع مناورات «أولشي فريدوم شيلد» الأمريكية الكورية الجنوبية الواسعة النطاق التي بدأت الاثنين وتستمر حتى 31 أغسطس. وقال البلدان إن هذه التدريبات تهدف إلى مواجهة تهديدات كوريا الشمالية المتنامية

في 31 مايو أطلقت بيونغ يانغ ما وصفته بأنه أول قمر اصطناعي للاستطلاع العسكري، «مالغيونغ-1»، لكن الصاروخ «تشوليم-1» الذي كان يحمله، سقط في البحر بعد دقائق من الإطلاق

وتمكن الجيش الكوري الجنوبي بعد عملية معقدة استمرت 36 يوماً في البحر من استعادة أجزاء من الصاروخ والقمر الاصطناعي. وبعدها فحصها خبراء كوريون جنوبيون وأمريكيون، رأت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن «لا فائدة عسكرية» من القمر الاصطناعي

وقال الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية جوزف ديمبسي في تصريح إن عملية الإطلاق «وإن باءت بالفشل إلا أن التحليق استمر فترة أطول مقارنة بالمحاولة السابقة

وشدد على صعوبة عمليات الإطلاق الفضائية مؤكداً أن الإخفاقات والتعلم «هي غالباً جزء من التطوير الذي يفضي في «نهاية المطاف إلى تصاميم ناجحة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024